واما المثال الواوي المضاعف فحكمه كحكم المضاعف نحو موَدّ من وَدَّ يَوَدّ صرح به صاحب
المغرب ايضا ويدل هذا على ان حكم وفي مثل حكم رمى كما يقول بعضهم التصريح به من بعض
المتاخرين وفي كلام المفتاح ايضا ايماء الى ذكر حيث قال اسم الزمان في الثلاثي المجرد على
مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوص البتة وبكسر العين منه في المثال وفي غيره ايضا
ان كان من باب يضرب والا فتحت ثم كلامه اراد بباب يضرب باب الصحيح ولذا لم يقل
من يفعل فيبقى قوله والا فتحت شاملا للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها المعتل
الفاء واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلام بعضهم تصريح بان حكم وفى
مثل حكم وعد في هذا الباب الا ان اعتبارهم بلام الفعل في امثال هذا الحكم وان كون حكم
طوى مثل حكم رمى يرجح الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه ويرشدك اليه
ايضا مجيء مصدر الميمي على مفعل بالفتح كما صرح في الصحيح فانه اي اسم المكان بكسر العين
منه فيه اي في المثال الواوي الغير المضاعف من جميع الابواب نحو الموعِد في مكسور العين
ولم يتعرض لمثاله لكثرته ولانه على اصله والموسِط في مضموم العين ولم يتعرض لمثاله
لقلته نحو الموجِل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع ولم يفتح حتى لا يظن ان وزنه فوعل
بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل جورب ولا يظن في الكسر ان وزنه
فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم وقيل انما كسر في الجميع ولم يفتح لان
الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعِد بالكسر اخف من موعَد بالفتح بالوجدان ووجهه
ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها قريبة بينهما

ولم يضم

ولم يضم العين ايضا حتى لا يكون عديم النظير في كلامهم لان مفعُلا لم يوجد في كلامهم كما مر
وصيغته من باب يفعل بكسر العين من الاقسام كلها مفعِل بكسر العين للموافقة الا من الناقص
اليائي فانه اي اسم المكان بفتح العين منه فيه اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر
اذ لا واوي وان كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة نحو المرمى فرارا عن توالي
الكسرات كما يجيء في باب الناقص ان شاء الله تعالى وهي كسرة العين و
الاخريان تقديرتان اعني الياء كما انه بفتح العين منه فيه واويا كان او يائيا من
يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل نحو المرضى والمخشى ومن يفعل بضم العين ايضا لانتفاء
مفعُل بالضم نحو المغزى وفي الفتح المراد وخفة او للفرار عن توالي الكسرات فيهما ايضا
اذ لو كسر العين في مفتوح العين والمضمومة يلزم توالي الكسرات لانقلاب الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فقوله فرارا عن توالي الكسرات ليس تعليلا للثلاثة وان كان
صالحا له كما ذكرنا بل هو مختص بمكسور العين لان قوله الا من الناقص مستثنى من يفعل
بكسر العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال منه وانما لم يتعرض لبيان اسم المكان من
الناقص من يفعل بالفتح ويفعل بالضم لانه لما تبين ان العدول من الاصل في يفعل بالكسر
من الناقص لانه علم ان ما لا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح
فيهما وكذلك في يفعل بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعُل بالضم صار حكمه حكم يفعل بالفتح
لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له ولا يبنى من باب يفعل بضم العين مفعُل بالضم وان
كان هو الاصل الموافق لثقل الضمة ولرفضهم مفعلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق ذكره

Copyright © King Saud University